كقول الشاعر وقائم الاعماق خاوى المخترق مشبه
والاعلام لماع الخفقن فان روى القافية فى هذا البيت
القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت بها تحركت بحركة
تعنى بالفتح والكسر والضم بها النون فصار المخترقن
والخفقن ويسمى هذا اللقم من التنوين الغالى
لان الغلو هو التجاوز عن الحد وقد تجاوز البيت
بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن
المتقطع وليس للقم الاول اسم يختص به وا علم
ان تنوين الترنم ليس موضوعا بازاء معنى من
المعانى بل هو موضوع لغرض الترنم لان معناه
الترنم كما ان حروف التهجى موضوعة لغرض التركيب
لا بازاء معنى من المعانى فعلى هذا تنوين الترنم من
ارقام الحروف التى هى ارقام الكلمة المعتبرة
فيها الوضع تساهل وتسامح واما التنوين الاخر
ففى اختيار الوضع فى بعضها ايضا تأمل ويحذف

اى التنوين

اى التنوين وجوبا من العلم حال كونه موصوفا بابن حال
كون الابن مضافا الى اسم العلم نحو جاءنى زيد بن عمرو
وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين احدهما
موصوف به والاخر مضاف اليه له فطلب التخفيف
لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف
الف ابن وكذلك قولهم هذا فلان بن فلان لانه
كناية عن العلم ويعلم منه انه اذا كان صفة لغير العلم
او كان مضافا الى غير العلم نحو جاءنى رجل ابن زيد
وزيد ابن عالم لم يحذف التنوين من اللفظ والف
ابن من الخط لقلة استعمال ويعلم من قوله موصوفا
انه لا يحذف اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد ابن
عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا عن زيد وحكم الابنية
حكم الابن فى جميع ما ذكرنا الا فى حذف همزتها فانها
لا تحذف حيث ما كانت لئلا يلتبس بنت فى
مثل هذه هذه بنت عالم لان الالف قسمان

Copyright © King Saud University